الدليل الاضعف الى الاقوى وانما قال تخييل لان الدال عند الحذف ايضا
هو اللفظ المدلول عليه بالقراين والاعتماد بالكليه في دلالة اللفظ على
اللفظ بالآخرة على العقل فلا عند الذكر يكون الاعتماد بالكليه على اللفظ
ولا عند الحذف على العقل كقوله قال لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويله
ولم يقل انا عليل للاحتراز والتحصيل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند
القرينه هل يتنبه ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفيه
ام لا او ايهام صونه اى المسند اليه عن لسانك تعظيما له واجلالا او عكسه
اى ايهام صون لسانك عند تحقيرا له واهانة او تاتى الانكار وتيسره لدى
الحاجه نحو فاسق فاجر اى زيد ليتيسر لك ان تقول ما اردت به بل اردت
غيره او تعينه او ادعا تعينه اى ادعا التعين او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام
بسبب ضجر وسامة او فوات فرصة او محافظة على وزن او سجع او قافية او ما
اشبه ذلك كقول الصياد غزال فان المقام لا يسع ان يقول هذا غزال فاصطادوا دوه
وكالاخفا من غير السامع من الحاضرين مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد على
تركه مثل رمية من غير رام وشنشنة اعرفها من اخزم او على ترك نظايره كما في
الرفع على المدح او الذم او الترحم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدا نحو
الحمد لله اهل الحمد بالرفع ومنه قولهم بعد ان يذكروا رجلا فتى من
شانه كذا او كذا وبعد ان يذكروا الديار والمنازل ربع كذا او كذا وهذه
طريقة مستمرة عندهم وقد يكون المسند اليه المحذوف هو الفاعل وحينئذ
يجب اسناد الفعل الى المفعول ولا يفتقر هذا الى القرينة الدالة على تعيين
المحذوف بل الى تحرير الغرض الداعي الى الحذف مثل قتل الخارجي لعدم
الاعتنا بشان قاتله وانما المقصود ان يقتل ليؤمن من شره وقد يكون حذف
الشى اشعارا بانه بلغ من الفخامة مبلغا لا يمكن ذكره قال الله تعالى ان هذا
القران يهدي للتى هى اقوم اى المله التى او الحالة التى او الطريقة ففي الحذف
فخامة لا توجد في الذكر او بلغ من الفظاعة الى حيث لا يقدر المتكلم على
اجرايه على اللسان او السامع على سماعه ولهذا اذا قلت كيف فلان
سايلا عن الواقع في بليه يقال لا تسال عنه اما لانه يتحرج ان يجرى على
لسانه ما هو فيه لفظاعته واضجاره المتكلم واما لانك لا تقدر على سماعه

فايده الاستقاق الصغير يعتبر فيه
ترتيب الحروف وأما الكبير فلا يعتبر
فيه ترتيب الحروف كما في الجذب والجبذ والاصغر
ليس فيه جميع الاصول كما في الثلم والثلب
ويقال الاصغر وصغير وكبير والاوسط والاكبر
... محلي